

الفائق في غريب الحديث

- الْمُتَفَاجُ : الذى يتفاج للبول لأنه فى خِصْبٍ فهو يشرب الماء ساعةً فساعة وإنما يتناول من أطراف الشجر لأنه شعبان فيستطرف وَيَنْتَقِي ولا يخلط خَلَطُ الجائع . قال ابن ميساة : ... إني امرؤُ أَعْتَفَى الحاجاتِ أَطْلُبُهَا ... كما اعْتَفَى سَدَقَ يُلَقَى له العُشْبُ

الرهَّوَّةُ : الأرضُ المرتفعة والمنخفضة وأراد المرتفعة شيَّهم بالجَدَلِ فى العزِّ والمنذعة . الآدَم : الأبيض مع سَوَادِ المقلتين . العُصْم : أثر الورس والحِنَّاء ونحوهما . ومنه قول الأعرابية : أعطيني عُصْمَ حِنَائِكَ أى نصارته فاستعير للوَدَاحِ أى صار ذلك له كالقيد . وقيل هو جمع عَصَام وهو ما يعصم به الشيء أى يُرَبِّطُ كِعَصَامِ القربة يريد أن الخِصْبَ ربطه فلا يبعد فى المرعى فهو كالمقيد الذى لا يبرح . إذا سمعتَ بناسَ يأتون من قَبْلِ المشرق أُولَى زُهاءِ يَعْجَبُ النَّاسُ من زِيَّهم فقد أظلت الساعة . زهو أى دَوَى عدد كثير . قال ابن أحرر : ... تقلدت إبريقاً وعلَّقتَ جَعْدَةً ... لتُهلِكَ حيّاً ذا زُهاءٍ وحامل

وهو من زهوت القوم إذا حَزَرَتْهُمْ وذلك لا يكون إلا فى الكثير فأما القليل فإنهم يُعَدُّونَ عداً ألا ترى إلى قوله عز وعلا دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ . يعنى القلة . ويقال : هم زُهاء مائة أى قدرُها وحرَّاء مائة من حَزَوْتُ القوم إذا حَزَرَتْهُمْ ولُهاء مائة من لاهى الصبى من الفطام إذا قاربه . عن النَّضْرِ ونُهاء مائة من الانتهاء ورُهاق مائة من راهقت إذا دانيت ورُهاق مائة من زَهَقَ الخيل إذا تقدمها ونُهاز مائة من ناهز الاحتلام إذا قاربه